المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-02-2007 العـــدد : 12554
الصفحـات : 19 المسلسل : 144

نائب الجبهة الديمقراطية لـ«الجزيرة»:

الملكة حقنت دماء الفلسطينيين ووضعت حداً للفتنة وأدخلت الشعب الفلسطيني في حقبة سياسية جديدة

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 11-02-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 12554
المسلسل : 144

□مكتب الجزيرة – رام الله – حوار رندة أحمد:

رحبت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالاتفاق والجهد المبارك الذي بذله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والقيادة السعودية بالتوصل إلى هذا التوافق بين حركتي فتح وحماس الذي شكّل خطوة ايجابية وهامة على طريق حقن الدم الفلسطيني ووضع حد للفتنة وفتح الطريق من اجل تعزيز الوحدة في مجابهة التحديات الخطرة التي يواجهها الشعب الفلسطيني..

وفي حديث خاص أجرته مراسلة (الجزيرة) مع النائب قيس عبدالكريم، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أكد ترحيب جبهته بهذا الاتفاق مثمّناً عالياً دور خادم الحرمين بالتوصل من اجل تعزيز وحدة الفلسطينيين في مجابهة التحديات الخطرة التي يواجهها شعبنا على أيدي الاحتلال وممارساته، ضد القدس والمقدسات والمسجد الأقصى، ونحن نتطلع إلى تنفيذ هذا الاتفاق والبدء بحوار وطني شامل من اجل وضع آليات التطبيق والتحديد الأسس التفصيلية والمعالم والبرنامج المفصل لحكومة وحدة وطنية مرتقبة بمشاركة جميع ألوان الطيف السياسي الفلسطيني، وكذلك البدء بعملية تطوير وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية من خلال انتخابات المجلس الوطني تجري على أساس تمثيل نسبي.

وفي تعقيب الجبهة الديمقراطية على توزيع الحقائب الوزارية..حيث تحدثت وسائل الإعلام على ٩ حقائب لحماس و٦ لفتح وكل كتلة برلمانية حقيبة واحدة بحيث يكون للجبهة الديمقراطية حقيبة واحدة و٦ حقائب للمستقلين، وأن وزارة الداخلية منحت لمستقل، قال النائب عبدالكريم في تعقيب الجبهة الديمقراطية على هذه التوليفة الوزارية: المهم الوحدة والاتفاق وإنهاء الاقتتال وتعزيز تلاحم الصف الوطني لمواجهة الاحتلال وممارساته وليس المهم المحاصصة وتوزيع الحقائب والمقاعد: ما هو مطلوب تعزيز أسس المشاركة السياسية التي تشمل جميع ألوان الطيف الفلسطيني، وكل القوى والفصائل الفلسطينية التي وقّعت على وثيقة الوفاق الوطني، وأن تحدد في هذا الإطار المسئوليات التي تسند والحقائب التي تسند إلى كل اتجاه، أو لون من ألوان الطيف.

إن الشعب الفلسطيني يدخل الآن بفضل مبادرة خادم الحرمين الشريفين ونجاح حوار الأشقاء في فتح وحماس يدخل في حقبة سياسية جديدة، ليشكل حكومة وحدة وطنية لأول مرة في تاريخه، إنها أول مرة تشكل فيها حكومة إئتلاف وطني وخصوصا بعد إقرار التعددية السياسية أساسا للنظام السياسي الفلسطيني وممارستها في إطار الانتخابات التشريعية الأخيرة، ونحن نتطلع إلى اليوم الذي نجري فيه تركيز هذه الأسس، وترسيخها لتصبح هي وحدها المقاييس للتعامل بين الإخوة ونبذ كل شكل من أشكال الاحتكام للعنف والسلاح بين أبناء الشعب الفلسطيني الواحد.. وهذا كله لم يكن ليتحقق إلا حين بادر خادم الحرمين بالدعوة العربية الطيبة المدفوعة بالحرص الشديد على مستقبل الشعب الفلسطيني وإنجازاته وعلى مصير الأرض المقدسة والمسجد الأقصى المبارك وما حوله، وقلنا منذ البداية أن الوزن الأخلاقي والمعنوي والديني والسياسي للمملكة سيكون عاملا مساعدا على تجاوز أسباب الفرقة وأسباب الخلاف وعلى إصلاح ذات البين بين الإخوة الفلسطينيين.

ولدى سؤاله عن موقف الجبهة الديمقراطية من موضوع منظمة التحرير الفلسطينية، وتوجهها لإحياء منظمة التحرير، خاصة وأن لجنة شكلت لهذا الموضوع، وهناك حديث يدور عن فترة زمنية خلالها يتم إنجاز هذا الملف؟ أجاب النائب عبدالكريم: نحن نتطلع إلى تنفيذ هذا الاتفاق في سقف زمني لا يتجاوز شهرا، السيد تيسير خالد ممثل اللجنة التنفيذية وعضو القيادة السياسية في الجبهة الديمقراطية، والسيد أحمد قريع (أبو العلاء) رئيس الوزراء السابق وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح مكلفان في هذا الملف من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ويفترض أن يجري خلال الأيام القادمة مشاورات مع الفصائل في الداخل الفلسطيني، من أجل تحديد الشخصيات المستقلة التي ستشارك في اجتماعات اللجنة العليا وتحديد موعد وزمان، وجدول أعمال اجتماع اللجنة العليا، لنتطلع إلى اليوم الذي تجتمع فيه اللجنة العليا في القاهرة برئاسة الرئيس أبو مازن وأن تراعي الآلية لإعادة بناء المنظمة وتفعيل مؤسساتها وإجراء انتخابات في المجلس الوطني الفلسطيني في الوطن والشتات حيث ما أمكن على أساس قانون التمثيل النسبي، هذا ما تنص عليه وثيقة الوفاق الوطني، وهذا ما ينبغي أن يشكّل الأساس لعملية إعادة بناء المنظمة، نضيف الى ذلك أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد شكّلت لجنة برئاسة السيد روحي فتوح رئيس البرلمان الفلسطيني السابق من أجل وضع قانون الانتخاب للمجلس الوطني وآمل أن تبدأ هذه اللجنة القيام بمهامها..

وفي تعقيب الجبهة الديمقراطية على تكرار الولايات المتحدة الأمريكية لشروطها للتعاون مع الحكومة الفلسطينية والتي في مقدمتها اعترافها بإسرائيل ونبذ العنف والاعتراف بالاتفاقات قال النائب قيس عبدالكريم: نحن نعتقد أنه يمكن العمل في كل الحالات لرفع الحصار الظالم عن الشعب الفلسطيني، فهذا الحصار حصار كل الشعب، وبسبب المعاناة الشديدة لأبناء فلسطين، وليس لفصيل محدد هنا أو هناك، وبالتالي هذا الحصار الذي ترعاه الولايات المتحدة هو عقاب جماعي مفروض على الشعب الفلسطيني ينبغي أن يتوقف مهما كانت السبل، والآن مع إنجاز هذا الاتفاق التاريخي في مكة وبرعاية كريمة من القيادة السعودية ومن خادم الحرمين الشريفين، نحن نعتقد أن الولايات المتحدة يجب أن تستخلص العبر وتدرك أنها ليست في مواجهة شعب فلسطين، وإنما أيضا في مواجهة امة عربية موحدة من المفترض أن تأخذ ما توصلت إليه قوى هذا الشعب وقوى هذه الأمة ودولها وخصوصا الدول الموازنة استراتيجيا، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، أن تؤخذ إرادتها وان تحترم وأن تمارس الولايات المتحدة دورها كوسيط نزيه وليس كحلف داعم للعدو الإسرائيلي.